

تفسير السمعاني

@ 512 (^) يعظكم ا ان تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين (17) ويبين ا لكم الآيات و ا عليم حكيم (18) إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة و ا يعلم وأنتم لا تعلمون (19) ولولا فضل ا عليكم ورحمته وأن ا رؤوف رحيم (20) يا أيها الذين آمنوا لا * * * الكذب . . .
وقوله : (^) وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا) أي : خفيفا . . .
(^) وهو عند ا عظيم) أي : كبير . . .
قوله تعالى : (^) ولولا إذ سمعتموه (ومعناه : هلا إذ سمعتموه . . .
(^) قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) البهتان هو الكذب على المكابرة ، يقال : بهته إذا أخبرته بكذبه ، وفي بعض الأخبار : أن أم أيوب الأنصاري قالت لأبي أيوب : أما بلغك كذا ، وهو ما نسب إلى عائشة ؟ فقال أبو أيوب : ما كان لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، قال هذا قبل أن تنزل الآية ، ثم نزلت الآية على وفق قوله . . .
قوله : (^) يعظكم ا أن تعودوا لمثله أبدا) قال مجاهد : ينهاكم ا أن تعودوا لمثله أبدا . . .
(^) إن كنتم مؤمنين ويبين لكم الآيات) : أي : الدلالات . . .
(^) و ا عليم حكيم) عليم بخلقه ، حكيم في فعله . . .
قوله تعالى : (^) إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة) يعني : أن تذيع وتشتهر . . .
(^) في الذين آمنوا) أي : عائشة وصفوان وآل أبي بكر ، وكانت إشاعتهم أن بعضهم كان يلقي بعضا فيقول له : أما بلغك كذا وكذا من خبر عائشة . . .
وقوله : (^) لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) العذاب في الدنيا هو الحد ، والعذاب في الآخرة هو النار . . .
وقوله : (^) و ا يعلم وأنتم لا تعلمون) يعني : براءة عائشة وأنه خلقها طيبة طاهرة